اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 05-03-2010 رقم العـدد: 13412 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 77 رقم القصاصة: 1

اعضاؤه يتطلعون إلى الانصات إليه الأحد المقبل للاطلاع على برامج الدولة خلال المرحلة المقبلة

خطاب الملك في الشورى وثيقة عمل لمواصلة مسيرة الإصلاح والبناء

علي الغانمي ـ الدمام

يفتتح بمشيئة الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله يوم الأحد المقبل أعمال السنة الثانية من الدورة الخامسة لمجلس الشورى، ويلقي رعاه الله الخطاب الملكي السنوي الذي يتناول فيه ـ حفظه الله ورعاه ـ سياسة الدولة الداخلية والخارجية. ويعد خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه وثيقة عمل ومنهاجا للمجلس وأعضائه حيث تمهد الطريق للمجلس لتحقيق المزيد من الإنجازات ، فهي ترسمُ الأهدافَ والبرامجَ والغايات التي تطمح الدولةُ إلى تحقيقها خلال السنة المقبلة اذ يشرعُ مجلسُ الشورى في دراساته وجلساته ومقترحاته انطلاقاً من تلك الخطابات ويعملُ على تحقيق الأهداف والغايات التي رَسمَ ملامَحها خادمُ الحرمين الشريفين أيده الله. وهو مَصدرُ اعتزاز للمجلس رئيساً وأعضاءً ومنسوبين ، فقد اعتادوا هذا التشريفَ الملكيَ في بدايةِ أعمال كلِّ سنةٍ جديدة من دورات المجلس حيث يوجه حفظه الله من خلال خطابه الملكي رسائلَ مهمةً لأعضاء المجلس والمواطنين ومن خلال هذا الاستطلاع تستعرض آراء العديد من اعضاء مجلس الشورى في الخطاب المنتظر.

أعضاؤه مجلس الشورى: الخطاب الملكي حافزنا لمواصلة العمل بكل جهد

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 05-03-2010 رقم العـدد: 13412 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 77 رقم القصاصة: 2

خادم الحرمين الشريفين يتوسط أعضاء مجلس الشورى

بدايـة ذكـر رئيس لجنة الشـؤون الثقافيـة والإعلاميـة فـي مجلـس الشورى الدكتور عبد الله الفيفي بأنه يتطلـع مجلس الشـورى، والمواطنون كافـة، إلـى افتتـاح خـادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للسـنة الثانيـة من الدورة الخامسـة. ويأتي هذا التتويج السـنوي لمسـيرة المجلـس بما يمكـن أن يسـمى وثيقة العام، كلمة المليك المرتقبة، التي اعتاد الجميع أن تحمـل الكثير من المضامين المهمة، في مراجعة ما تم، واستشراف ما سـيأتي. والملك عبـد الله- حفظه اللـه- منذ توليـه مقاليـد الحكم قد آلى على نفسـه أن يجعل نصب عينيه خدمـة المواطنـين كافـة بـلا تفرقة. واليوم تشـرق شـمس العام الشوري الجديـد بمفاتيح حضاريـة أخرى من رجـل الإنسـانية، المتحلـي بالأصالـة والصّدق وحُب الخيـر، والانفتاح على الوطـن والعالـم، والتطلـع إلـى كل جديـد وأصيـل. ولا غرابـة، إذن، أن

حدث لا ينسى .

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 05-03-2010 رقم العـدد: 13412 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 77 رقم القصاصة: 3

عبدالله الشهري

صالح الدوسري

خليفة الدوسري

د. عبدالله الفيفي

نجيب الزامل

الفيفي : تتويج سنوي لمسيرة المجلس

الشهري : سياسة المليك أكسبته ثقة قادة العالم وشعوبها

بري: كلمات المليك توضح سياسة الدولة تجاه القضايا الدولية

صالح الدوسري : الخطاب يؤكد على أهمية الشورى كمبدأ أساسي للحكم

جديد وأصيل. ولا غرابة، إذن، أن ينظر العالم إلى الملك عبد الله كأحد أكبر القياديين المؤثرين في واقعنا المعاصر.

وأضاف الفيفي بأن المتابع لسياسة الملك عبد الله في إدارة البلاد سيلاحظ أن المصلحة العليا تظل هي المعيار الأول لديه. مرسخًا مبدأ التفاني الشريف لخدمة هذا الوطن، ليشعر كل واحد من أبنائه أنه مسؤول عن خدمة وطنه من أي موقع هو فيه، صغر أم كبر. ويسجل التاريخ لعبد الله بن عبد العزيز أنه ملك الحوار والمراجعة والإصلاح الشامل، ومذ كان وليًا للعهد. وقد بدأ الملك عبد الله عهده بدعوة الناس إلى كلمة سواء في سبيل النصح والإصلاح، بادئًا بنفسه، إذ دعا إلى الناصحة. وفي هذا بلاغ للناس بصدق العزم على الإصلاح، وإخلاص النية في منهاج التغيير.

احتفاء خاص

وأكد الفيفي بأن في هذا كله ما يجعل احتفاء المملكة بخطاب مليكها السنوي احتفاء بتلك القيم التي أكد عليها من أول يوم في حكمه. كما أن في احتفاء الشعب السعودي بذلك تطلعًا إلى إشراقة فجر، فيه مزيد من الخير والرفاهية للمواطن، ومواصلة لتحسين أحواله المعيشية العامة، وتذليل الصعاب في سبيل ارتقائه، وفتح الآفاق لحريته المسؤولة، والعالجة لهفوات عمله، وتخطي لمعوبات تطوره، والترسيخ للحقوق المشروعة، ومنها حقوق المرأة في أن تتبوأ مكانتها اللائقة، لتسهم في بناء وطنها، دونما تهميش ولا حجر ولا قمع ولا استبداد بحقوقها الخاصة أو العامة، إضافة إلى تنمية للموارد البشرية، ومكافحة الفقر، ومعالجة البطالة، ورفع مستوى الخدمات العامة، التي تحفظ على المواطن أمنه، وماله، وصحته، وأسباب عيشه الكريم، في مملكة جديرة بأن تتجسد بحق مملكة للإنسانية على المعد كافة، بسودها النظام العادل والقانون الحضاري الذي يعلو ولا يعلى عليه. وفي كل عام يجدد المواطن تطلعاته إلى ترسيخ تلك المبادئ والقيم وتطويرها، بما يليق بمكانة المملكة العربية السعودية عربيًا وإسلاميًا ودوليًا.

حدث لا ينسى

من جهته أوضح عضو مجلس الشورى للجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب نجيب الزامل بأنه نعود مجلس الشورى وأعضاء المجلس على الحضور الملكي السنوي، ولكنه ليس فقط حضوراً جغرافياً أو ميقاتاً ستوياً إنه مثل من ينتظر لفترة طويلة حدثاً يأتي ليعيد له عقله وكامل ملكاته في سبيل.

وأرجع الزامل ترقب المواطنين كافة لخطاب المليك يحفظه الله لعدة أمور منها أولاً الفهم الصحيح لما يقال في خطاب قصير وموجز، وثانياً تلمس معالم الأهداف الكبرى في أكثر من مجال اجتماعي وسياسي واقتصادي وعالمي من بين الأفكار التي تأتي تنبؤية وهاجة في خطط ورؤية كمواضيع وأحداث قادمة، وثالثاً إضافة لما قيل في الأول والثاني يتلمس كل عضو في مجلس الشورى، ومن خلال القسم الذي قام به أمام الملك أن يفعل في ثنايا هذه الأفكار والتوجهات والمواضيع والخطط من خلال دراساته وتقييمه للأمور إحتمالاً وإقناعاً برأيه الحقيقي الصريح فيما يبني الجزئيات الصحيحة، ضمن الخطط الإستراتيجية الكبرى التي قد ترجو في مقال خطاب العاهل السنوي من قرض وواقع مسؤولياته كعضو في المجلس مكلف ومحلف، ومن واقع ضميره ووجدانه كفرد مواطن ضمن مواطني هذه البلاد.

ثوابت لا تتغير

وأشار عضو مجلس الشورى للجنة الشؤون المالية الدكتور زين العابدين بن عبد الله بري بأن الخطاب السنوي يأتي لتوضيح سياسة المملكة الداخلية والخارجية للفترة القادمة. وهناك من السياسات ما هو ثابت لا يتغير مثل الشريعة الإسلامية كونها المصدر الأساس للحكم في المملكة، ومنها ما هو متغير تبعاً لما تقتضيه المرحلة الحالية أو المقبلة والخطاب أيضاً يوضح سياسات الدولة نحو بعض القضايا الدولية وهذه أمثلة على الأمور التي تتغير بتغير الزمن.

وبين بري بأن الخطاب الملكي يأتي في العادة حطايا شاملاً لجميع القضايا سواء تلك التي تتميز بالاستمرارية أو تلك التي تتعلق بالمتغيرات. والخطاب السنوي يلقى عادة في البرلمانات وعلى سبيل المثال فإن رئيس الولايات المتحدة يجب أن يقدم خطابا شاملا في الكونجرس الأمريكي. ومما هو جدير بالذكر إن دول العالم وخصوصا عن طريق سفاراتها تترقب الخطابات السنوية وتعكف على دراستها فور إلقائها على اعتبار أنها تمثل أيضا جزءا من سياسة الدولة الخارجية التي تهتم به جميع الدول.

لغة ابوية

وأكد عضو مجلس الشورى للجنة الشؤون المالية خليفة بن أحمد الدوسري بأن كلمة خادم الحرمين الشريفين في افتتاح أعمال مجلس الشورى وثيقة عمل مختصة ولغة أبوية حانية يهديها - حفظه الله - للمجلس وتحمل ضمنات وتوجهات ودعم متواصل للاستمرار في الإصلاحات وتحمل المسؤولية وتطهير بجلاء الحرص الدائم على رقي الوطن ورفاهية المواطن مع الالتزام بشرع الله وتطبيقه بكل حزم في جميع شؤون الدولة الداخلية والخارجية ومراعاة التقاليد والعادات والظروف الاجتماعية والثقافية والحضارية الملتزمة بديننا الحنيف. ويترجم حب الوطن من خلال الطرح الفعال لتعزيز التنمية الشاملة والتوجيهات الحكيمة التي يستشهد بها الآخرون. وكذلك تفعيل كل ما يعزز المسيرة التنموية من جهد وعمل دؤوب مفعم بروح التعاون والتكاتف. وترجمة التوجهات إلى أفعال تصب في مصلحة الوطن.

وأشار الدوسري إلى أنه حفظه الله قد ركز على تحمل المسؤولية وتحقيق مبدأ الشفافية في العمل وإحقاق أداء الأمانة والصدق في التعامل وأن كل شخص مؤتمن وخادم في جهته حسب ما كلف به من مسؤولية، وطلبه الشخصي بإسداء المشورة في كل ما ينفع الوطن والمواطنين وتوجيهه بعدم التأخير في تقديم مثل هذه المشورة سواء من أعضاء المجلس أو من المواطنين.

وأضاف الدوسري بأنه سوف يصارح خادم الحرمين الشريفين في افتتاح أعمال مجلس الشورى نهجا لسياسة الوطن الداخلية التي سوف تحقق بإذن الله الرفاهية للمواطن، وسياسة الوطن الخارجية التي سوف تستمر عليها المملكة من تجسيد لدورها ومكانتها المرموقة إقليميا ودوليا لدعم الاستقرار الأمني والاقتصادي. مشيرا إلى أن كلمة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - تعتبر نبراساً للعمل والبناء واستمراراً في الإصلاحات على كافة الأصعدة

خطاب جامع

وقال عضو مجلس الشورى سابقا الدكتور صالح بن جاسم الدوسري بأن الخطاب الملكي لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله- في افتتاح دورات الانعقاد لمجلس الشورى في كل عام وارتبط من حيث الزمان والمكان بمجلس الشورى ولكن من حيث المحتوى والشحوى فهو خطاب سياسي جامع ليس موجه إلى مجلس الشورى فحسب بل إلى الأمة داخليا وخارجيا. وأن الشعب السعودي والعربي والإسلامي والعالمي يترقبه لما يتضمنه الخطاب من مضامين حول سياسة المملكة العربية السعودية داخليا وخارجيا.

وأشار الدوسري بأن مضامين الخطابات السابقة تحتوي العديد من القضايا والمشاريع والبرامج المتعلقة بالسياسة الداخلية وخطط التنمية بالمملكة. والتأكيد على أهمية الشورى كمبدأ أساسي في الحكم. ودور المجلس الشوري في مساندة الحكومة في الدور التنظيمي والتشريعي والرقابي وتوجه الدولة في ذلك. مشيرا إلى أن الخطابات السابقة تشير إلى خطط الدولة في التنمية والتطوير في كافة المجالات التي تعود على الوطن والمواطن بالخير والرفاه، ورؤية الدولة حول قضايا التنمية والبناء الاقتصادي وما اتخذته من سياسات وإجراءات وأنظمة للتكيف مع متطلبات التنمية الاقتصادية وظروف الاقتصاد العالمي. وأضاف الدوسري بأنه رأينا خلال السنوات الماضية النمو الكبير في عدد الجامعات السعودية والمعاهد والكليات التقنية، وعدد المبتعثين من الطلاب والطالبات في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث. وبناء المدارس والمستشفيات، وزيادة رأس مال الصناديق الحكومية مثل صندوق التنمية العقارية.

وبين الدوسري بأن الخطابات السابقة تشير إلى تبني خطط لتنمية مجموعة متكاملة من السياسات والإجراءات لتهيئة البيئة المناسبة لتطوير الهيكل الاقتصادي وبرامج التحديث وتسريع عمليات التخصيص وتطوير الأنظمة الإدارية مما يساعد على زيادة الاستثمارات في القطاع الخاص الوطني والأجنبي، بدور القطاع الخاص المهم في برامج خطط التنمية.

وأوضح الدوسري بأن الخطاب الملكي الكريم يستعرض كل ما يستجد من مستجدات على الساحة الداخلية وتعتبر من القضايا المهمة التي لابد من الإشارة إليها مثل قضايا الإرهاب والتطرف والبطالة والفساد الإداري وغيرها من الأمور المستجدة واتجاه الدولة ورؤيتها حيال تلك القضايا. ويستعرض الخطاب سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية ودور المملكة في كثير من القضايا الإقليمية والدولية والتأكيد على أن سياسة المملكة تقوم على تحقيق مصالح المملكة ودعم تواجدها الإيجابي في المحافل العربية والإقليمية والدولية وإبراز دورها على المستوى العربي والإقليمي والإسلامي والعالمي. وغالبا ما يستعرض الخطاب سياسة المملكة ودورها حول القضايا الهامة مثل قضية فلسطين ودور المملكة في دعم القضية وحقوق الفلسطينيين في إيجاد الدولة الفلسطينية على أراضيهم المسلوبة. وما يدور على الساحة العراقية والأفغانية واللبنانية ودور المملكة وموقفها المساند لهذه الشعوب لتعيش في أمان واستقرار. ويستعرض الخطاب العلاقات العربية ودور المملكة في التركيز على العمل العربي المشترك. وكذلك دورها في مجلس التعاون الخليجي وتطوير العمل الخليجي المشترك والوحد للوصول إلى تحقيق ما ينشده مواطنو دول مجلس التعاون الخليجي.

ثقة القادة

وقال عضو مجلس الشورى سابقا الدكتور عبد الله بن محمد الشهري: اتسمت سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالشفافية والوضوح والصداقية مما أكسبه ثقة قادة العالم وشعوبها، وما نشهده من توالي الزيارات للمملكة من قبل قادة ومسئولي الدول الصديقة دليل على مكانة المملكة وتأثير قيادتها على المستوى الإقليمي والعالمي كما أن حرصه - حفظه الله - على التواصل والتفاعل مع شعبه جعل الجميع يتطلع دائما إلى لقائه، وكلماته التي تنبع من القلب فتصل إلى قلب كل مواطن ولا شك أن مناسبة كلمته التي يلقيها أمام أعضاء مجلس الشورى أصبحت مناسبة يتطلع الجميع إليها لما تحتويه من مضامين وقيم سياسية ومناهج عمل لجميع مؤسسات الدولة تسير على توجيهاتها وتستنير بنبراسها في إنجاز مهامها بما يخدم الوطن والمواطن اللذين يمثلان أولى اهتمامات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني وحكومتهم الرشيدة التي نسأل الله أن يمدهم بالعون والتوفيق وأن يكتب للجميع التوفيق والسداد ولوطننا الغالي دوام الأمن والرفاه.